

## Digital Transformation and its Impact on the Journalistic Industry in Jordan

Amjad Omar Safori<sup>1\*</sup> , Amer Khalid Ahmed<sup>1</sup> , Samer "Mohammed Amin" Al-Abbadi<sup>2</sup> ,  
Maram Mohammad Manajreh<sup>1</sup> , Rania Abdel-Qader Abdallah<sup>3</sup> , Rahima Aissani<sup>3</sup> 

<sup>1</sup>Department of Journalism and Digital Media, Faculty of Media, Zarqa University, Zarqa, Jordan

<sup>2</sup>Media Researcher, Jordan

<sup>3</sup>Mass Communication Department, Al Ain University, Abu Dhabi, United Arab Emirates

Received: 27/3/2024

Revised: 29/4/2024

Accepted: 12/6/2024

Published online: 1/5/2025

\* Corresponding author:

[asafori@zu.edu.jo](mailto:asafori@zu.edu.jo)

Citation: Safori, A. O., Ahmed, A. K., Al-Abbadi, S. "Mohammed A., Manajreh, M. M., Abdallah, R. A.-Q., & Aissani, R. (2025). Digital Transformation and its Impact on the Journalistic Industry in Jordan. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 52(5), 7613.

<https://doi.org/10.35516/hum.v52i5.7613>



© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

### Abstract

**Objectives:** The study aimed to explore the impacts of digital transformation on the readership base and the journalism industry of Jordanian daily printed newspapers, as well as the issues arising from the transformation process from the perspective of those working in these newspapers.

**Methods:** This descriptive study employed a survey methodology, applying it to an equal quota sample of 250 journalists working at the newspapers Al-Rai, Ad-Dustour, Al Ghad, Al-Ummah, and Sada Al-Shaab.

**Results:** The majority of journalists (54.8%) use technological applications and devices in their journalistic work at a moderate level. The "newspaper's website" was the most commonly used application among journalists. The main impact of digital transformation on the readership base and newspaper distribution was "facilitating audience access to newspaper content." The primary impact on the journalism industry was "developing and producing newspapers in digital formats." The most significant issue arising from the digital transformation in Jordanian daily printed newspapers was "the inability to keep up with the developments in digital media technology."

**Conclusions:** The greater the extent to which journalists in Jordanian daily printed newspapers use digital media technology, the more significant the impacts of digital transformation on these newspapers, in terms of their readership base, distribution, and the journalism industry, from their perspective.

**Keywords:** Impact, digital transformation, Journalistic industry, Jordanian daily newspapers.

### التحول الرقمي وأثره على الصناعة الصحفية في الأردن

أمجد عمر صفوري<sup>1\*</sup>، عامر خالد أحمد<sup>1</sup>، سامر "محمد أمين" العبادي<sup>2</sup>، مرام محمد مناجرة<sup>1</sup>،  
رانيا عبد القادر عبد الله<sup>3</sup>، رحيمة عيساني<sup>3</sup>

<sup>1</sup> قسم الصحافة والإعلام الرقمي، كلية الإعلام، جامعة الزرقاء، الزرقاء، الأردن

<sup>2</sup> باحث إعلامي، الأردن

<sup>3</sup> قسم الاتصال والإعلام، كلية الاتصال والإعلام، جامعة العين

### ملخص

**الأهداف:** هدفت الدراسة إلى استكشاف تأثيرات التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية، والصناعة الصحفية في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة، والإشكاليات الناتجة عن عملية التحول من وجهة نظر العاملين في تلك الصحف. المنهجية: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على منهج مسح أساليب الممارسة بالتطبيق على عينة حصرية متساوية قوامها (250) مفردة من الصحفيين العاملين في صحف الرأي والدستور والغد والأمن وصدى الشعب. النتائج: النسبة الأكبر من الصحفيين (54.8%) يستخدمون التطبيقات والأجهزة التكنولوجية في مجال العمل الصحفي بنسبة متوسطة، وجاء "الموقع الإلكتروني للصحيفة" في مقدمة التطبيقات المستخدمة من قبل الصحفيين، وتمثلت أبرز تأثيرات التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف في "تسهيل وصول الجمهور لمحتوى الصحيفة"، كما تمثلت أبرز التأثيرات على الصناعة الصحفية في "تطوير الصحف الورقية وإنتاجها بصيغ رقمية"، فيما تمثلت أبرز الإشكاليات الناتجة عن عملية التحول الرقمي في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة في "عدم القدرة على متابعة تطورات تكنولوجيا الإعلام الرقمي". الخلاصة: كلما زادت درجة استخدام الصحفيين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة لتكنولوجيا الإعلام الرقمي؛ زادت تأثيرات التحول الرقمي على الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من حيث القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف، والصناعة الصحفية من وجهة نظرهم.

**الكلمات الدالة:** أثر، التحول الرقمي، الصناعة الصحفية، الصحف الأردنية اليومية المطبوعة.

## المقدمة

لجأت الصحافة الورقية إلى استخدام تقنيات التكنولوجيا الحديثة للحفاظ على استمرارها وتواجدها على الساحة الإعلامية، كما قامت بتوظيفها في الحصول على المعلومات عن الأخبار والقضايا المختلفة، إضافةً إلى الاستفادة منها في معالجة الرسالة أو المحتوى أو المضمون الإعلامي وإعادة إرساله وإيصاله إلى الجمهور المتابع لها (Safari et al., 2023; Ahmad et al., 2022)، حيث قامت الصحف باستخدام هذه التقنيات في تجميع المعلومات والبيانات عن طريق الحاسبات الإلكترونية، ثم تخزينها واسترجاعها ونشرها وإيصالها للجمهور أو للمشتركين بها، إذ تمتاز هذه التقنيات بدمجها لوظائف الحاسب الإلكتروني مع تكنولوجيا الاتصال السلكية واللاسلكية والوسائط المتعددة لتنتج اتصالاً تفاعلياً جماهيرياً على نطاق واسع (العلوين، 2009). وتواجه الصحف الورقية منذ السنوات القليلة الماضية العديد من التحديات أبرزها صعوبة أداء دورها التقليدي أمام عمليات النشر الإلكتروني الذي فرض عليها تحديات جديدة للوصول إلى الجمهور عبر الشبكة الرقمية، كما أدى ظهور منصات التواصل الاجتماعي، إلى فرض وسائل متقدمة وسريعة للنشر، وحتى التفاعل مع المستخدم ومحاولة معرفة رجع الصدى، وفي الوقت ذاته، بات الإعلام الجديد فضاءً حرّاً أدى إلى إحداث تغييرات في النموذج الإعلامي، الأمر الذي مثل تحدياً يستوجب استجابة سريعة من قبل الصحف الورقية (Safari, 2018)، وخاصة في الأردن، حيث أشارت إحصائيات عام (2024) لمنظمة (Hootsuite) التي تدير منصات التواصل الاجتماعي إلى أن (91%) من إجمالي سكان الأردن يستخدمون شبكة الإنترنت، وأن (6.38) مليون مواطن أردني يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي بنسبة (56.2%) من إجمالي عدد السكان (Hootsuite, 2024)، الأمر الذي دفع الصحف الورقية إلى البدء في عمليات التحول الرقمي، حتى أن بعضها توقف عن الصدور الورقي واكتفى بالنسخة الإلكترونية.

وبناءً على ما سبق؛ أتاح التحول الرقمي للمؤسسات الصحفية الاستفادة من أدوات وآليات التقنية الرقمية الذكية، وتوظيفها في إنتاج المحتوى الصحفي وتقديمه من خلال المنصات والشبكات الرقمية (Safari et al., 2024)، وقد استفادت العديد من الصحف من توظيف تقنيات التحول الرقمي في تحسين محتواها الصحفي، وزيادة قاعدتها الجماهيرية، وسرعة الوصول إلى القراء في مختلف مناطق العالم، عبر تبني أساليب وطرق التوزيع الرقمي من خلال شبكة الإنترنت التي تميزت بالسرعة والانتشار، كما استطاعت المؤسسات الصحفية إحداث آثار واضحة في بيئة عملها الصحفي والسعي لتطويره مهنيًا وتقنيًا وفنيًا (أرباب، 2022).

وعلى الصعيد الأردني، تحاول الصحف الأردنية تطوير نموذج في مجال التحول الرقمي، وإنشاء مواقع رسمية لها، وحسابات خاصة عبر منصات التواصل الاجتماعي، قادرة على توسيع قاعدة الجمهور، أو تقديم ما يوصف بمحتوى إخباري جاذب، وخصوصاً في ظل تعثر الصحف الورقية، ومواجهتها تحديات كثيرة من ضمنها التحديات المالية، وانحسار الإعلانات، ومنافسة الإعلام الرقمي، وتحول الجمهور إلى التصفح الرقمي، مما يحتم على الصحافة الورقية في الأردن تكييف أوضاعها، وإعادة إنتاج نفسها بقوالب متطورة؛ مستجيبة بذلك للتحولات الرقمية، بهدف تحويل التحديات إلى فرص حقيقية للتطور والبقاء في الساحة الإعلامية (القضاة، 2020)، ومن بين الأمثلة على تعثر الصحف الورقية، وعدم مقدرتها على مسايرة التحولات الرقمية، توقف جريدة العرب اليوم التي مرّت بفترات تعثر من شهر تموز عام (2013)، حتى توقفت كلياً عن الصدور في (17 تموز 2015)، كما واجهت صحف أخرى مثل الرأي والغد، تهديدات بالتوقف عن الصدور إثر أزمات مالية واجهتها، إذ نفذ العاملون في الصحيفتين إضرابات تطالب الحكومة بالتدخل لمنع انهيارهما تزامناً مع صعود أعداد المواقع الإلكترونية (صحيفة الرأي، 2013).

ويمكن القول إن تراجع الصحف الورقية الأردنية أمام صعود المواقع الإلكترونية يبرز الحاجة إلى الاطلاع على تجارب هذه الصحف في تسخير التحول الرقمي، وتوظيف أدواته وتطبيقاته، وفهم تأثيراته على القاعدة الجماهيرية لتلك الصحف، وعلى الصناعة الصحفية والعمل الصحفي داخل غرف التحرير والأخبار، إلى جانب فهم الإشكاليات الناتجة عن عملية التحول من وجهة نظر الصحفيين العاملين فيها.

## مشكلة الدراسة

تستدعي عملية التحول الرقمي في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة فهم مدى توظيف هذه الصحف لأدوات النشر الإلكتروني ومنصاته المتعددة من وجهة نظر القارئ بالارتباط في هذه الصحف، والتعرف على استراتيجية التحول الرقمي التي تتبعها الصحف في ضوء التنافسية بينها وبين المؤسسات الإعلامية الأخرى، إلى جانب الاطلاع على طرق استخدام الصحفيين العاملين بها لأدوات التحول الرقمي وتأثيراتها على الصناعة الصحفية، حيث دفع التطور الكبير في تكنولوجيا الاتصال الصحف اليومية الورقية في الأردن إلى البدء في عمليات التحول الرقمي، وأصبح استخدام تقنيات هذه التكنولوجيا شرطاً ضرورياً لاستمرار عملها وتطوير أدائها المهني، وللحفاظ على توازنها ووجودها أمام وسائل الإعلام الأخرى، إذ ساهمت شبكة الإنترنت وتقنيات الإرسال والمعالجة والاستقبال وتطور تطبيقات الوسائط المتعددة في توفير نوع من المرونة والسرعة في مجال التبادل الإعلامي الأمر الذي انعكس على الصحف الورقية الأردنية، حيث تحاول الصحف الأردنية اليومية المطبوعة توظيف آليات التحول الرقمي، واتباع طرق وأساليب رقمية للوصول إلى الجمهور الإلكتروني، والاستفادة من البيئة الرقمية التي تحتاج إلى ثقافة تعامل مختلفة نظراً لطبيعة ما تحتاجه من محتوى، ومهارات تعامل مع التطبيقات الرقمية، وتوظيفها في العمل الصحفي.

وبناءً على ما سبق؛ تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي: ما تأثير التحول الرقمي على الصناعة الصحفية في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة؟

#### أهمية الدراسة

- قلة الدراسات العربية التي تناولت تأثيرات التحول الرقمي على الصناعة الصحفية في الأردن، إذ وبالرغم من وفرة الدراسات التي تناولت استخدامات تكنولوجيا الاتصال في إنتاج المحتوى الإعلامي داخل المؤسسات الإعلامية المختلفة؛ إلا أن هناك ندرة في تلك التي تناولت الصحف الورقية داخل الأردن.
- تحاول الدراسة الحالية تسليط الضوء على تطبيقات التكنولوجيا الحديثة المستخدمة في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة، وتأثيرات التحول الرقمي على تلك الصحف من حيث انتشارها وجاهزيتها، والصناعة الصحفية فيها، والإشكاليات الناتجة عن عملية التحول.
- حاجة الصحافة الأردنية المطبوعة لهذا النوع من الدراسات التي تسهم في تأصيلها نظرياً وتطبيقياً، وتسليط الضوء على محاولاتها للتحول الرقمي، والتقنيات المستخدمة لهذه الغاية، وتأثيراتها على الصناعة الصحفية، والإشكاليات الناتجة عن عملية التحول.
- أهمية فهم البيئة والأدوات والتحديات التي تواجه الصحف الأردنية اليومية المطبوعة نحو التحول الرقمي، لتمكين من مواجهتها، وتحسين أدائها الرقمي بطريقة تتفق مع أسس الصحافة الرقمية الحديثة.

#### أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس من هذه الدراسة في معرفة تأثيرات التحول الرقمي على الصحف الأردنية اليومية المطبوعة، ويندرج تحت هذا الهدف مجموعة أهداف فرعية تتمثل في معرفة:

1. درجة استخدام الصحفيين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة لتكنولوجيا الإعلام الرقمي.
2. أدوات الإعلام الرقمي التي توفرها الصحف الأردنية اليومية المطبوعة للصحفيين العاملين بها.
3. تأثير التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها.
4. تأثير التحول الرقمي على الصناعة الصحفية في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من وجهة نظر العاملين بها.
5. الإشكاليات الناتجة عن عملية التحول الرقمي في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من وجهة نظر العاملين بها.

#### أسئلة الدراسة

1. ما درجة استخدام الصحفيين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة لتكنولوجيا الإعلام الرقمي؟
2. ما أدوات الإعلام الرقمي التي توفرها الصحف الأردنية اليومية المطبوعة للصحفيين العاملين بها؟
3. ما تأثير التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها؟
4. ما تأثير التحول الرقمي على الصناعة الصحفية في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها؟
5. ما الإشكاليات الناتجة عن عملية التحول الرقمي في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها؟

#### فرضيات الدراسة

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثير التحول الرقمي على الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من حيث (القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف، الصناعة الصحفية) من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها تعزى لخصائصهم الشخصية والمهنية.
2. توجد علاقة ارتباطية بين درجة استخدام الصحفيين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة لتكنولوجيا الإعلام الرقمي؛ وتأثيرات التحول الرقمي على تلك الصحف من وجهة نظرهم.

#### النظرية المستخدمة في الدراسة

تستند الدراسة الحالية على نظرية التحول الرقمي باعتبارها الإطار النظري الأكثر ملاءمة لموضوع الدراسة الحالية، نظراً لطبيعة العملية الاتصالية كنظام متداخل قائم على الاندماج والتناسق والتناغم (Habes et al., 2023a)، وتعد نظرية التحول الرقمي من ضمن النظريات القليلة تقوم على شرح العلاقة بين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة (نصر، 2015).

وقد وضع النظرية وطورها روجر فيدلر "Rogers Fidler" ويطلق عليها "نموذج فيدلر لفهم الإعلام الجديد" والذي يرى أن التحول الكامل الذي يجري على مستوى وسائل الإعلام؛ هو تحول فرضته التفاعلات المعقدة بين الابتكارات التكنولوجية والحاجات الأساسية والضغوط المهنية وغيرها، حيث ترتبط كل أشكال الاتصال بنظام الاتصال الإنساني، ولا يمكن أن توجد بشكل منفصل عن بعضها البعض، لذلك فإن وسائل الإعلام الرقمي لم تنشأ فجأة أو مستقلة عن وسائل الإعلام الأخرى، وإنما نشأت وتطورت بشكل متدرج عبر الاعتماد على وسائل الإعلام السابقة من جهة، وفي الوقت نفسه من خلال التأثير في تلك الوسائل (Fidler, 1997).

وترى النظرية أن التقارب والاندماج بين مختلف وسائل الإعلام إنما ينتج عن تحول كل وسيلة بشكل منفصل، إلى جانب إنشاء وسائل جديدة، حيث نتجت حالة الاندماج التي تسعى إليها الصحف الورقية بسبب عدم اكتفائها بنسختها الورقية، وتأثرها بالوسائل الإعلامية الرقمية المختلفة، لذا فإن محاولة تكامل الصحف الورقية مع المنصات الرقمية المتعددة أدى إلى ظهور شكل جديد من الصحافة يطلق عليها "الصحافة الإلكترونية أو الرقمية أو التكاملية" (عبد اللطيف، 2020).

وبناءً على ما سبق؛ فعندما تتعرض وسائل الإعلام التقليدية لضغوط خارجية، وتظهر ابتكارات جديدة في المجال الاتصالي، تتجه كل وسيلة إعلامية وبطريقة تلقائية إلى إعادة تنظيم نفسها من أجل محاولة مواكبة هذه التطورات والابتكارات، حيث تستجيب وسائل الإعلام مثل الأنظمة الأخرى للضغوط الخارجية عن طريق محاولة التكيف وإعادة تنظيم نفسها لكي تواكب التطورات في البيئة الإعلامية المتغيرة مما يزيد فرص استمرارها (نصر، 2015).

وقد ارتبطت التحولات الرقمية بمفهوم الاندماج الإعلامي الذي يعبر عن إلغاء الحدود الفاصلة بين الوسائل الإعلامية (Hatamleh et al., 2023a)، الأمر الذي أثر على الممارسة المهنية وإنتاج المحتوى الصحفي، وأدى إلى ظهور مصطلحات جديدة مثل الإنتاج الإعلامي العابر للوسائل، وبشكل عام تعبر عملية الاندماج الإعلامي عن التشابك بين وسائل الإعلام المختلفة، وما يصاحبها من تطورات تكنولوجية ورقمية ومهنية ومؤسسية (عبد الفتاح، 2017)، حيث تقوم النظرية على ستة مبادئ للتحول الرقمي تتمثل فيما يلي (Temasello et al., 2010):

1. التطور المشترك والتعايش: يشير هذا المبدأ إلى عملية التعايش والتطور المشترك بين الوسائل والأشكال الإعلامية القديمة والجديدة دون أن يكون هناك علاقات صراع بين الشكليات.
2. التحول: يشير إلى التغير الجذري وبشكل متدرج للأشكال والوسائل الإعلامية القديمة باتجاه الأشكال والوسائل الجديدة.
3. الانتشار: يقصد به انتشار الخصائص والسمات السائدة بين الأشكال الإعلامية المختلفة.
4. البقاء على قيد الحياة: وتعني استمرار عمل الوسائل والمؤسسات الإعلامية المختلفة سواء التقليدية أم الرقمية، والحفاظ على أدائها ضمن البيئات الإعلامية المتغيرة.
5. الفرصة والحاجة: أي ظهور الحاجات الموضوعية وضرورات تبني التكنولوجيا الرقمية، والمبتكرات الاتصالية، وأجهزة الإعلام الجديدة.
6. التبني: أي حالة التأخر في تبني المفهوم التقني والتكنولوجي، ثم التبني الواسع لأجهزة الإعلام الجديدة والحديثة.

وتفترض نظرية التحول الرقمي أن وسائل الإعلام عمومًا تتطور عندما تظهر وسيلة إعلامية جديدة، حيث تعمل كل وسيلة بطريقة أقرب ما تكون إلى عمل العناصر التي تشكل النظام الإعلامي، ويرتبط تطورها بشكل رئيسي على تطور الوسائل الأخرى المحيطة بها (Fidler, 1997)، ويؤدي هذا التطور إلى تقارب وسائل الإعلام التقليدي مع وسائل الإعلام الجديدة بشكل أكبر، حيث تتحول وسائل الإعلام التقليدي إلى منصات للنشر، وأصبحت كل وسيلة تستخدم إمكانات وقدرات الوسائل الأخرى وعلى نطاق واسع (Habes et al., 2023b)، فالصحف الورقية على سبيل المثال أصبح لها مواقع إلكترونية خاصة بها ومنصات تفاعلية متعددة الوسائط على الويب، وحسابات على منصات التواصل الاجتماعي، وتطبيقات على الهواتف الذكية، الأمر الذي يشير إلى استغلالها كافة الإمكانيات التي تتيحها وسائل الإعلام الرقمي (بريك، 2018).

وتتمثل الاستفادة من نظرية التحول الرقمي داخل هذه الدراسة من خلال النظر إلى التقارب والاندماج بين الصحف الورقية اليومية الأردنية وتكنولوجيا الإعلام الرقمي؛ على أنها عملية تقوم من خلالها تلك الصحف باستعارة واستخدام وتطبيق التطورات التقنية والتكنولوجية داخل غرف الأخبار وداخل أقسامها في إطار ما يعرف بتحولها رقميًا إلى الشكل الجديد، وتطويع تلك التقنيات والتكنولوجيات خدمةً لأهدافها، وحفاظًا على استمرارها، وهو ما يؤكد على أهمية إيجاد حالة من التكامل والتفاعل بين النسخ الورقية التقليدية لتلك الصحف والمنصات الرقمية المختلفة لها، بهدف تقديم خدمات صحفية أفضل للجمهور، وتحقيقًا للأهداف الاقتصادية والمهنية التي تسعى إليها.

#### مصطلحات ومفاهيم الدراسة

- **التحول الرقمي (اصطلاحًا):** عملية الربط الشبكي الكامل لجميع قطاعات الاقتصاد والمجتمع، بالإضافة إلى القدرة على جمع المعلومات ذات الصلة، وترجمتها إلى أفعال، وهي عملية تغييرية تجلب مزايا وفرصًا، لكنها تخلق دومًا تحديات جديدة، وهي تطور رقمي مستمر لشركة أو نموذج عمل أو فكرة منهجية، استراتيجيًا وتكتيكيًا، ويشمل التشبيك بين الجهات الفاعلة، وتطبيق التقنيات الجديدة على نحو يشمل مهارات استخراج

البيانات وتبادلها، وتحليلها وتحويلها إلى معلومات قابلة للتنفيذ والتداول (Schallmo & Daniel, 2018).

- **التحول الرقمي (إجرائيًا):** توظيف التقنيات الرقمية، في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة بطريقة تؤدي إلى إحداث تغييرات جذرية على طريقة العمل الصحفي، والتفاعل مع الجمهور، وإنتاج ونشر المحتوى الإخباري، بهدف تمكين وتحسين إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي وتلقيه بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية المتصلة بشبكة الإنترنت، أي أنها توفر الأدوات والبرمجيات والتقنيات الرقمية التي تساعد الصحف الأردنية اليومية المطبوعة على معالجة المعلومات بطريقة رقمية، وتخزينها واسترجاعها ونقلها للجمهور بطريقة غير تقليدية.
- **الصناعة الصحفية (إجرائيًا):** مجموعة الأنشطة والممارسات التي تؤديها الصحف الأردنية اليومية المطبوعة، بهدف إنتاج المحتوى الصحفي وتوزيعه، بما يتضمن ذلك من عمليات جمع المعلومات، وتحليلها وتحريرها، وإخراج الصفحات الورقية وتصميمها، وطباعتها ونشرها سواء بالشكل التقليدي أم الإلكتروني، والتي تطورت وتغيرت نتيجة تكنولوجيا الاتصال والإعلام، وتحولت كليًا أو جزئيًا إلى عمليات الإنتاج الرقمي؛ من أجل الحفاظ أو توسيع القاعدة الجماهيرية للصحف، وإيجاد مصادر دخل بديلة وجديدة لها.
- **الصحفي (اصطلاحًا):** "عضو النقابة المسجل في سجلها واتخذ الصحافة مهنة له وفق أحكام قانونها" (قانون المطبوعات والنشر رقم 8 لسنة 1998، المادة 2).
- **الصحفيين (إجرائيًا):** جميع الصحفيين العاملين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة، والذين توكل إليهم مهام إنتاج المحتوى الصحفي بكافة مراحله بدءًا من التغطية وانتهاءً بعملية النشر.
- **الصحيفة اليومية (اصطلاحًا):** "المطبوعة الصحفية التي تصدر يوميًا بصورة مستمرة باسم معين وأرقام متتابعة وتكون معدة للتوزيع على الجمهور" (قانون المطبوعات والنشر رقم 8 لسنة 1998، المادة 2-أ).
- **الصحف الأردنية اليومية المطبوعة (إجرائيًا):** جميع الصحف اليومية الصادرة في الأردن والمتمثلة في صحيفة الرأي، والدستور، والغد، والأمم، وصدى الشعب، وقد تم استثناء صحفيي الأنباط لقلّة أعداد الصحفيين العاملين بها، كما تم استثناء صحيفة السبيل لكونها توقفت عن الصدور الورقي.

#### الدراسات السابقة

- دراسة (خليفة، 2022) بعنوان "تأثير التحول الرقمي على اتجاهات وأخلاقيات القائم بالاتصال خلال ممارسة العمل الصحفي في مواقع الصحف الإلكترونية". هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى مهارات الصحفيين في ظل التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية وتأثيراتها على الممارسة المهنية والأخلاقية من خلال استخدام منهج المسح الإعلامي على عينة قوامها (62) مفردة من العاملين في المواقع الإلكترونية. وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الصحفيين في مواقع الصحف الإلكترونية (96.8%) يستخدمون تقنيات التحول الرقمي في المواقع الإلكترونية، النسبة الأكبر منهم (75.8%) يرون أن هذه التقنيات أثرت إيجابيًا على تطوير العمل الصحفي، وتمثلت أبرز مجالات استخدام تقنيات التحول الرقمي في الصحف المدروسة في "تزويد الصحفيين بالمعلومات الجديدة"، فيما تمثلت أبرز اتجاهاتهم نحو مستقبل الصحافة الإلكترونية في ظل استخدام تقنيات التحول الرقمي في "سيزيد التحول الرقمي من انتشار مواقع الصحف الإلكترونية على الإنترنت".
- دراسة (سمباوه، 2022) بعنوان "تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي". سعت الدراسة إلى معرفة مستوى اعتماد القائم بالاتصال على تكنولوجيا الإعلام الرقمي في صناعة المحتوى الصحفي، وتحديد مستوى تأثير ذلك على الأداء من خلال استخدام المنهج المسحي على عينة قوامها (150) مفردة من الصحفيين السعوديين. وخلصت الدراسة إلى أن النسبة العظمى من الصحفيين السعوديين (81.3%) يعتمدون على تكنولوجيا الإعلام الرقمي في صناعة المحتوى الصحفي، وأن (58.7%) لديهم معرفة متوسطة بهذه التكنولوجيا، وتمثلت أبرز أشكال التكنولوجيا الرقمية المستخدمة لدى المبحوثين في "النصوص الرقمية على الشبكات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية"، كما تمثلت أبرز تأثير استخدام هذه التكنولوجيا على الأداء في "تعدد طرق سرد القصص"، فيما تمثلت أبرز صعوبات توظيف التكنولوجيا في المجال الإعلامي في "يتطلب إنتاج الأخبار باستخدام الوسائط الرقمية مهارات تكنولوجيا وصحفية جديدة".
- دراسة (أرباب، 2022) بعنوان "واقع توظيف التحول الرقمي في صناعة المحتوى بالمؤسسات الصحفية السودانية". سعت الدراسة إلى معرفة واقع توظيف تقنيات التحول الرقمي في صناعة وإنتاج المحتوى بالمؤسسات الصحفية السودانية، من خلال استخدام منهج المسح الميداني على عينة قوامها (54) مفردة من الصحفيين والإداريين العاملين في المؤسسات الصحفية السودانية. وأوضحت الدراسة أن (78%) من المؤسسات الصحفية السودانية تنتج المحتوى الإلكتروني والورقي بنفس الوقت، وأن أبرز أدوات وتقنيات التحول الرقمي التي وظفتها الصحف هي "تقنيات التصوير الرقمي، وأدوات التحرير والإخراج الرقمي"، وتمثلت أبرز أوجه استفادة المؤسسات من التقنيات الرقمية في "السرعة في إنتاج ونشر المحتوى الصحفي، وتوفير الوقت والجهد"، فيما تمثلت أبرز التحديات التكنولوجية التي تواجه الصحف في "الافتقار للتدريب والتأهيل للتعامل مع التقنيات الرقمية، وعدم توفر

الأدوات والإمكانات الداعمة للتحول الرقمي".

- دراسة (عبد الرحمن، 2021) بعنوان "واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أساليب واتجاهات التطوير الرقمي التي استحدثتها المؤسسات الصحفية المصرية عبر إجراء دراسة كيفية اعتمدت على أداتي الملاحظة والمقابلة المتعمقة مع عينة قوامها (32) مفردة من الصحفيين العاملين في الصحف المصرية. وأشارت الدراسة إلى أن التحولات الرقمية أدت إلى تطوير أساليب إدارة العمل الصحفي، واتخاذ القرارات، وطرق تنظيم العمل في الصحف المصرية، وتمثلت أبرز أشكال التحول الرقمي في تلك الصحف في صحافة الفيديو، والإنفوغراف، والبيانات، وصحافة الموبايل، وصحافة الذكاء الاصطناعي، كما تمثلت أبرز تأثيرات التكنولوجيا الرقمية على الصحف في استحداث الصحافة المصرية طرق جديدة في الإنتاج والتوزيع والتحرير، فيما تمثلت أبرز الإشكاليات المؤثرة على أداء الصحف وإنتاج وتقديم المحتوى الرقمي في ضعف الكفاءة البشرية، وغياب التأهيل والتدريب، وضعف البنية الاتصالية، والتطورات التكنولوجية المتلاحقة.

- دراسة (القضاة، 2020) بعنوان "البيئة الانتقالية للصحافة الأردنية المطبوعة إلى الإعلام الرقمي". سعت الدراسة إلى معرفة استعدادات الصحافة الأردنية اليومية المطبوعة للتكيف مع البيئة الرقمية، من خلال استخدام المنهج المسحي على عينة قوامها (178) مفردة من الصحفيين الأردنيين. وبيّنت الدراسة أن مستوى استعدادات الصحافة الأردنية للدخول في البيئة الرقمية قد جاء بدرجة متوسطة، وأن مستوى الاستعدادات الفنية والتكنولوجية قد جاء بدرجة مرتفعة، وتمثلت أبرز الأدوات التقنية المستخدمة في الصحف في "منصات التواصل الاجتماعي"، كما تمثلت أبرز تأثيرات الإعلام الرقمي على الصحافة الأردنية في "التأثير سلباً على دخل الصحف الورقية"، فيما تمثلت أبرز التحديات التي تواجه الصحف الأردنية في "عدم وجود حوافز للصحفيين لإتقان المهارات اللازمة".

- دراسة (زين، 2020) بعنوان "تحولات الصحافة في تشاد من الورقي إلى الرقمي". هدفت الدراسة إلى فهم طبيعة العلاقة بين الصحافة الورقية والرقمية، وتحديد تأثير التحول الرقمي على آلية عمل الصحافة في تشاد من خلال استخدام المنهج المسحي بالتطبيق على عينة قوامها (26) مفردة من الصحفيين في المؤسسات الإعلامية التشادية. وتوصلت الدراسة إلى أن (73.1%) من الصحفيين في تشاد يرون أن مستوى استخدام الأدوات الرقمية مقتصر على تحويل المنتج الورقي التقليدي إلى صيغة إلكترونية، وتمثلت أبرز تأثيرات التحول الرقمي على الصحف الورقية في "تقليل مقروئية الصحف الورقية"، كما تمثلت أبرز انعكاسات التحول الرقمي على مضمون الصحافة في "التأثير الإيجابي على مضمون الصحافة الورقية"، فيما تمثلت أبرز اتجاهات المبحوثين نحو التحول الرقمي في "المساعدة في زيادة معدل انتشار الصحافة الورقية".

- دراسة (عبد اللطيف، 2020) بعنوان "تكاملية الوسائل لنشر المحتوى في الصحف المصرية". بحثت الدراسة في العلاقة بين النسخ الورقية للصحف وموقعها الإلكتروني والمنصات الرقمية المستخدمة في نشر المحتوى الصحفي من خلال استخدام المنهج المسحي على عينة قوامها (300) مفردة من العاملين في الصحف المصرية. وخلصت الدراسة إلى أن أبرز القنوات الرقمية المستخدمة في توصيل محتوى الصحف المصرية من الصحف إلى الجمهور هي "الموقع الإلكتروني"، وتمثلت أبرز آثار التحول الرقمي في الصحف المصرية في "توفير وسائل نشر غير تقليدية تستطيع الصحف من خلالها مخاطبة وتلبية الاحتياجات النوعية للقراء والمتابعين الحاليين"، فيما تمثلت أبرز آثار استخدام التكنولوجيا في إنتاج المحتوى الصحفي في "الجمع بين الصحف الورقية والرقمية تحت نفس اسم الصحيفة".

### نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي الدراسة الحالية إلى الدراسات الوصفية التي تستهدف "الوصول إلى المعرفة الدقيقة بالأحداث والظواهر والمشاهدات من خلال البحث في متغيراتها ومكوناتها وعناصرها وخصائصها (Ahmad et al., 2023; Hatamleh et al., 2023b)، وتوفير كمية كافية من المعلومات اللازمة لتحليلها وتفسيرها، من أجل الوقوف على دلالاتها وأثارها (Ahmad, 2022; Ahmad et al., 2023b)، ووضع الإجراءات والتعليمات المناسبة لمعالجتها، أو تطويرها، أو تحسينها، أو تغييرها، أو استكمالها، أو التنبؤ بمستقبلها" (Mahmoud et al., 2023; Alzyoud et al., 2023)، وفي إطار البحوث الوصفية؛ تم استخدام منهج مسح أساليب الممارسة بالتطبيق على الصحفيين العاملين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة.

### مجتمع الدراسة وعينتها

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع ممارسي العمل الصحفي في الصحف الورقية الأردنية اليومية ونسخها الإلكترونية المتمثلة في صحيفة الرأي (355 صحفياً) والغد (189 صحفياً) والدستور (240 صحفياً) والأمم (58 صحفياً) وصدى الشعب (58 صحفياً)، وقد تم استبعاد صحيفة الأنباط نظراً لقلة عدد الصحفيين العاملين بها (10 صحفيين فقط).

وقد تم اختيار عينة حصرية متساوية قوامها (250) مفردة موزعة بالتساوي على الصحفيين العاملين في الصحف الخمسة بواقع (50) صحفياً من كل صحيفة، ويوضح الجدول رقم (1) الخصائص الشخصية والمهنية للصحفيين.

جدول (1): الخصائص الشخصية والمهنية للصحفيين

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	143	57.2%
	أنثى	107	42.8%
الصحيفة التي تعمل بها	صحيفة الرأي	50	20%
	صحيفة الدستور	50	20%
	صحيفة الغد	50	20%
	صحيفة الأمم	50	20%
	صحيفة صدى الشعب	50	20%
	سكربتير تحرير	4	1.6%
المسمى الوظيفي	مدير تحرير	3	1.2%
	مدير قسم	18	7.2%
	محرر	82	32.8%
	مندوب صحفي	68	27.2%
	مراسل صحفي	33	13.2%
	مصور صحفي	29	11.6%
	مخرج صحفي	13	5.2%
	أقل من 5 سنوات	49	19.6%
سنوات الخبرة	5 – أقل من 10 سنوات	58	23.2%
	10 سنوات – أقل من 15 سنة	96	38.4%
	15 سنة فأكثر	47	18.8%
المجموع		250	100%

#### أداة جمع البيانات

استخدم الباحثون أداة "الاستبانة" لجمع بيانات الدراسة الحالية، واشتملت الاستبانة على المحاور الرئيسية التالية: درجة استخدام الصحفيين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة لتكنولوجيا الإعلام الرقمي، وأدوات الإعلام الرقمي التي توفرها الصحف للصحفيين العاملين بها، مجالات توظيفها في العمل الصحفي، تأثير التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف، وتأثيرات التحول على الصناعة الصحفية، والإشكاليات الناتجة عن عملية التحول الرقمي في الصحف المدروسة.

ولتقييم فقرات محاور الاستبانة؛ تم استخدام مقياس رباي، حيث تشير فقرات المقياس إلى درجة موافقة المبحوثين على الفقرات الواردة في محاور الاستبانة، وتمثل الدرجة (3) أعلى درجة موافقة، ودرجة (2) الدرجة المتوسطة، والدرجة (1) أقل درجة موافقة، في حين تمثل الدرجة (0) عدم الموافقة، ولتحديد المتوسطات الحسابية لإجابات المبحوثين؛ تم تحديد الدرجات كما يلي:  $0 - 1.00 =$  منخفضة /  $1.01 - 2.00 =$  متوسطة /  $2.01 - 3 =$  مرتفعة.

#### إجراءات الصدق

تم استخدام أسلوب الاختبار الأولي (test-Pre) من خلال عرض أداة الدراسة على عينة جزئية من العينة الكلية بنسبة (10%) وبواقع (25) مفردة من الصحفيين العاملين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة، بهدف التأكد من أن أداة الدراسة (الاستبانة) تقيس فعلاً ما وضعت لقياسه، وتغطي كافة أبعاد المشكلة البحثية، وتحقق أهدافها، وتجيب عن أسئلتها، وبأن صياغتها اللغوية سليمة، وتخلو من الأخطاء الإملائية والمطبعية، وذلك قبل البدء بعملية التطبيق الميداني.

#### إجراءات الثبات

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، بالاعتماد على معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)؛ لقياس الاتساق الداخلي لجميع المحاور الاستبانة، عبر حساب معامل الارتباط لكل من محاور الاستبانة، ودرجة توافق العبارات في كل محور، وقد بلغت قيمة ثبات الأداة الكلية (90.5%)، كما بلغت قيمة ثبات محور تأثير التحول الرقمي على ارتفاع الجماهيرية وانتشار الصحف الأردنية اليومية المطبوعة (88.1%)، ومحور تأثير

التحول الرقمي على الصناعة الصحفية في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة (88.6%).

#### نتائج الدراسة

#### - درجة استخدام التطبيقات والأجهزة التكنولوجية في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة

جدول (2): درجة استخدام التطبيقات والأجهزة التكنولوجية في العمل الصحفي

درجة الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
بدرجة كبيرة	68	27.2%
بدرجة متوسطة	137	54.8%
بدرجة قليلة	45	18%
المجموع	250	100%

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الصحفيين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة الذين يستخدمون التطبيقات والأجهزة التكنولوجية بدرجة متوسطة قد جاءوا في المرتبة الأولى، حيث بلغ عددهم (137) مفردة وبنسبة (54.8%)، يليهم من يستخدمون التطبيقات والأجهزة التكنولوجية بدرجة كبيرة؛ وبلغ عددهم (68) مفردة وبنسبة (27.2%)، ثم من يستخدمونها بدرجة قليلة؛ وبلغ عددهم (45) مفردة وبنسبة (18%). وقد يعزى معي من يستخدمون التطبيقات والأجهزة التكنولوجية بدرجة متوسطة في المرتبة الأولى إلى أن الصحفيين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة يدمجون في ممارستهم للمهنة الصحفية بين الأسلوب التقليدي والأسلوب الرقمي تبعاً لموضوع التغطية وطبيعة المادة الصحفية التي ينتجونها؛ حيث يعتمدون إلى استخدام الوسائل التقليدية في عملية جمع المعلومات في حالة الموضوعات الرسمية مثل إجراء المقابلات الوجيهة مع المسؤولين الحكوميين والشخصيات البارزة وغيرهم، وفي الوقت نفسه يعملون على توظيف التقنيات الرقمية في عملية معالجة المحتوى مثل استخدام الكاميرات الرقمية الحديثة، واستخدام برامج التحرير، ومعالجة الصورة رقمياً، وفي عمليات النشر الصحفي، كما قد يعزى معي من يستخدمون هذه التطبيقات والأجهزة بدرجة قليلة في المرتبة الأخيرة إلى دخول الصحف الأردنية اليومية المطبوعة مرحلة التحول الرقمي، وتوفيرها للعديد من التقنيات الرقمية المستخدمة في العمل الصحفي، مما دفع الصحفيين العاملين بها إلى محاولة التكيف مع عملية التحول عبر استخدام تلك الأجهزة والتقنيات. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (خليفة، 2022) ودراسة (سمباوه، 2022) اللتين توصلتا إلى أن النسبة العظمى من الصحفيين يستخدمون تقنيات التحول الرقمي.

#### - أدوات الإعلام الرقمي التي توفرها الصحف الأردنية اليومية المطبوعة

جدول (3): أدوات تكنولوجيا الإعلام الرقمي التي توفرها الصحف الأردنية اليومية المطبوعة

أدوات تكنولوجيا الإعلام الرقمي التي توفرها الصحف	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
إنشاء موقع إلكتروني خاص بالصحيفة.	2.8	0.481	مرتفعة
إنشاء صفحات خاصة بالصحيفة على منصات التواصل الاجتماعي.	2.81	0.46	مرتفعة
توفير البرامج الحديثة اللازمة للتحرير الصحفي.	2.71	0.380	مرتفعة
توفير البرامج الخاصة بتحرير الصور والفيديو.	2.70	0.376	مرتفعة
تزويد الصحفيين بأجهزة كمبيوتر صغيرة.	2.45	0.331	مرتفعة
تزويد الصحفيين بكاميرات رقمية.	1.97	0.376	متوسطة
توفير تطبيقات خاصة للصحفيين يتم من خلالها إدارة العملية الصحفية.	1.48	0.482	متوسطة
توفير تطبيقات خاصة بالصحيفة للجمهور للاطلاع على المحتوى الصحفي.	0.85	0.576	منخفضة
المتوسط العام	2.22	0.433	مرتفعة

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أبرز أدوات تكنولوجيا الإعلام الرقمي التي توفرها الصحف الأردنية اليومية المطبوعة للصحفيين العاملين بها قد تمثلت في "إنشاء موقع إلكتروني خاص بالصحيفة"، بمتوسط حسابي (2.82) وبدرجة مرتفعة، يليها "إنشاء صفحات خاصة بالصحيفة على منصات التواصل الاجتماعي بمتوسط حسابي (2.81) وبدرجة مرتفعة، ثم "توفير البرامج الحديثة اللازمة للتحرير الصحفي" بمتوسط حسابي (2.71)، فيما تمثلت أقل أدوات تكنولوجيا الإعلام الرقمي التي توفرها الصحف في "تزويد الصحفيين بأجهزة كمبيوتر صغيرة" بمتوسط حسابي (1.97) وبدرجة متوسطة، يليها "توفير تطبيقات خاصة للصحفيين يتم من خلالها إدارة العملية الصحفية" بمتوسط حسابي (1.48) وبدرجة متوسطة، ثم "توفير



تطبيقات خاصة بالصحيفة للجمهور للاطلاع على المحتوى الصحفي" بمتوسط حسابي (0.85) وبدرجة منخفضة.

وقد يعزى معي "إنشاء موقع إلكتروني خاص بالصحيفة" في المرتبة الأولى بين أدوات تكنولوجيا الإعلام الرقمي التي توفرها الصحف الأردنية اليومية المطبوعة للصحفيين العاملين بها إلا أن المواقع الإلكترونية تعد جزءاً أساسياً في الحياة اليومية لمستخدمي شبكة الإنترنت، حيث يمكن للمستخدمين من أفراد جمهور الصحيفة الاطلاع بشكل مستمر على ما تنشره الصحف من خلال مواقعها الخاصة نظراً لإمكانية استخدام المواقع من خلال مختلف الأجهزة المتصلة بالشبكة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية مما سهّل عليهم إمكانية الوصول للمحتوى في أي وقت وأي مكان، كما تعد المواقع الإلكترونية أدوات ساهمت في تحقيق الانتشار للصحف وخصوصاً للأماكن الجغرافية التي يصعب إيصال النسخ الورقية إليها.

كما يمكن تفسير معي "الصفحات الخاصة بالصحف عبر منصات التواصل الاجتماعي" في مراتب متقدمة بين الأدوات التكنولوجية التي وفرتها الصحف إلى انتشار هذه المواقع وارتفاع أعداد مستخدميها بين الجمهور الأردني، حيث أسهمت هذه المنصات قليلة التكلفة مقارنة بالوسائل الأخرى؛ إلى زيادة الوصول إلى الجمهور المستهدف من محتوى الصحف من خلال تقنيات تحديد فئات الجمهور التي توفرها مقابل مبالغ زهيدة مقارنة بعمليات التوزيع التقليدية.

إلى جانب ما سبق، يمكن أن يعزى معي "توفير تطبيقات خاصة بالصحيفة للجمهور للاطلاع على المحتوى الصحفي" في المرتبة الأخيرة بين الأدوات التكنولوجية في الصحف المدروسة إلى عدم توفير صحفيي (صدي الشعب، والأمم) تطبيقات خاصة بها يتم تحميلها واستخدامها من خلال أجهزة الهاتف المحمول نظراً لعدم حاجتها -حتى الآن- إلى إنشاء مثل هذه التطبيقات، خصوصاً أن هناك العديد من التطبيقات الأكثر انتشاراً ووصولاً للجمهور مثل تطبيق نبض الذي ينشر ما تتداوله وسائل الإعلام ومن بينها الصحف الأردنية اليومية المطبوعة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (سمباوه، 2022) التي توصلت إلى أن أبرز أشكال التكنولوجيا الرقمية المستخدمة من قبل الصحفيين السعوديين قد تمثلت في "النصوص الرقمية على الشبكات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية"، كما تتفق مع دراسة (القضاة، 2020) التي أشارت إلى أن أبرز الأدوات التقنية المستخدمة في الصحف الأردنية قد تمثلت في "إنشاء صفحات على منصات التواصل الاجتماعي"، وتتفق كذلك مع دراسة (عبد اللطيف، 2020) التي أوضحت أن أبرز القنوات الرقمية المستخدمة في الصحف المصرية قد تمثلت في "الموقع الإلكتروني"، في حين تختلف هذه النتائج مع دراسة (أرباب، 2022) التي خلصت إلى أن أبرز أدوات وتقنيات التحول الرقمي التي وظفتها الصحف هي "تقنيات التصوير الرقمي".

#### - تأثير التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية

جدول (4): تأثير التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية و انتشار الصحف الأردنية

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	التأثير على القاعدة الجماهيرية و انتشار الصحف
مرتفعة	0.495	2.44	تسهيل وصول الجمهور لمحتوى الصحيفة.
مرتفعة	0.475	2.35	عززت المنافسة مع وسائل الإعلام الرقمي الأخرى.
متوسطة	0.563	1.88	زيادة انتشار الصحيفة وتوسيع قاعدتها الجماهيرية.
متوسطة	0.549	1.73	تسويق المحتوى الصحفي من خلال المنصات الرقمية.
متوسطة	0.526	1.45	إرضاء الجمهور الذي يفضل استخدام شبكة الإنترنت لمتابعة الأخبار.
منخفضة	0.596	0.84	إشراك الجمهور في العملية الصحفية.
منخفضة	0.644	0.68	زيادة الحصة الإعلامية للصحف الأردنية.
متوسطة	0.550	1.62	المتوسط العام

تبين بيانات الجدول السابق أن أبرز تأثيرات التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية و انتشار الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها قد تمثلت في "تسهيل وصول الجمهور لمحتوى الصحيفة" بمتوسط حسابي (2.44) وبدرجة مرتفعة، وكذلك "عززت المنافسة مع وسائل الإعلام الرقمي الأخرى" بمتوسط حسابي (2.35) وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل هذه التأثيرات في "إشراك الجمهور في العملية الصحفية" بمتوسط حسابي (0.84) وبدرجة منخفضة، وكذلك "زيادة الحصة الإعلامية للصحف الأردنية" بمتوسط حسابي (0.68) وبدرجة منخفضة.

ويمكن تفسير معي "تسهيل وصول الجمهور لمحتوى الصحيفة" في مقدمة تأثيرات التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية و انتشار الصحف الأردنية اليومية المطبوعة إلى تفضيل الجمهور لاستخدام التطبيقات الرقمية والأجهزة الذكية المتصلة بشبكة الإنترنت في عمليات تصفح المحتوى الصحفي، مما دفع الصحف الأردنية إلى البدء في التحول الرقمي عبر إنشاء نسخ إلكترونية لها تنشر من خلالها المحتوى الصحفي بهدف مواكبة التغيرات والتطورات التي طرأت على تفضيلات الجمهور، وانتقال عادات وأنماط استخدامه لوسائل الإعلام التقليدية إلى وسائل الإعلام الرقمي، لذا فقد عزز التحول الرقمي من قدرة الصحف على الحفاظ على جماهيرها، واستهداف جماهير جديدة لم تكن متاحة من قبل.

كما يمكن أن يعزى مجيء "تعزيز المنافسة مع وسائل الإعلام الرقمي الأخرى" في المرتبة الثانية إلى أن الصحف الأردنية اليومية المطبوعة بنسختها الورقية لم تستطع مجاراة الوسائل الحديثة التي تمتاز بمستوى عالي من التفاعلية مع الجمهور، والسرعة في عمليات التغطية والنشر، مما حثّم عليها الدخول في عالم النشر الرقمي الذي مكّنها من البقاء في ساحة المنافسة، مع الحفاظ على نسخها الورقية، الأمر الذي يمكن اعتباره خطوة مهمة في طريق حفاظها على استمرارها واستقرارها، وخصوصاً أن النسخة الورقية مازالت تحتفظ بفئات متعددة من الجماهير، وفي الوقت نفسه امتلكت النسخة الإلكترونية من الصحف جماهير جديدة، وحافظت على الجماهير التي تحولت للاستهلاك الإخباري الرقمي.

إلى جانب ما سبق؛ يمكن تفسير مجيء "زيادة الحصة الإعلانية للصحف الأردنية" في المرتبة الأخيرة من تأثيرات التحول الرقمي في ضوء أن الصحف مازالت حتى الآن تعاني انخفاضاً في أعداد المعلنين من خلالها، وخصوصاً في ظل انتشار منصات التواصل الاجتماعي التي وفرت للمعلنين خدمات جديدة أبرزها إمكانية تحديد الجمهور المستهدف بدقة؛ وبتكاليف أقل مقارنة بالصحف للوصول إلى فئات محددة من الجمهور لديها اهتمام أكثر من غيرها بالمنتج أو الخدمة أو السلعة المعلن عنها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (القضاة، 2020) التي توصلت إلى أن أبرز تأثيرات الإعلام الرقمي على الصحافة الأردنية قد تمثلت في "التأثير سلبيًا على دخل الصحف الورقية"، كما تتفق مع دراسة (زين، 2020) التي خلصت إلى أن من أبرز تأثيرات التحول الرقمي في الصحف التشادية قد تمثلت في "المساعدة في زيادة معدل انتشار الصحافة الورقية".

#### - تأثير التحول الرقمي على الصناعة الصحفية

جدول (5): تأثير التحول الرقمي على الصناعة الصحفية في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	التأثير على الصناعة الصحفية
مرتفعة	0.413	2.47	تطوير الصحف الورقية وإنتاجها بصيغ رقمية.
مرتفعة	0.401	2.33	إبقاء الصحف الورقية في موضع المنافسة الحالية والمستقبلية مع الوسائل الأخرى.
مرتفعة	0.517	2.32	التحول إلى عمليات الإنتاج الرقمي.
مرتفعة	0.485	2.12	التقليل من التكاليف المادية لطباعة الصحف الورقية.
متوسطة	0.557	1.93	استبدال الصحف الورقية جزئياً.
متوسطة	0.574	1.86	إيجاد مصادر دخل جديدة للصحف الورقية.
متوسطة	0.477	1.48	توزيع المحتوى الصحفي باستخدام الهواتف الذكية.
منخفضة	0.473	0.92	إحداث تغييرات جوهرية داخل غرف الأخبار.
منخفضة	0.585	0.85	تغيير بنية المؤسسة الصحفية.
منخفضة	0.449	0.78	التحرر من الرقابة التقليدية.
متوسطة	0.493	1.71	المتوسط العام

يظهر من بيانات الجدول السابق أن أبرز تأثيرات التحول الرقمي على الصناعة الصحفية في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها قد تمثلت في "تطوير الصحف الورقية وإنتاجها بصيغ رقمية" بمتوسط حسابي (2.47) وبدرجة مرتفعة، يليها "إبقاء الصحف الورقية في موضع المنافسة الحالية والمستقبلية مع الوسائل الأخرى" بمتوسط حسابي (2.33) وبدرجة مرتفعة، ثم "التحول إلى عمليات الإنتاج الرقمي" بمتوسط حسابي (2.32) وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل هذه التأثيرات في "إحداث تغييرات جوهرية داخل غرف الأخبار" بمتوسط حسابي (0.92) وبدرجة منخفضة، يليها "تغيير بنية المؤسسة الصحفية" بمتوسط حسابي (0.85) وبدرجة منخفضة، ثم "التحرر من الرقابة التقليدية" بمتوسط حسابي (0.78) وبدرجة منخفضة.

وقد يعزى مجيء "تطوير الصحف الورقية وإنتاجها بصيغ رقمية" و "إبقاء الصحف الورقية في موضع المنافسة الحالية والمستقبلية مع الوسائل الأخرى" في مقدمة تأثيرات التحول الرقمي على الصناعة الصحفية الصحف الأردنية اليومية المطبوعة إلى إدراك الصحف الورقية أن عملية التحول الرقمي تعد من متطلبات استمرارها وإبقائها في موضع المنافسة مع وسائل الإعلام الرقمي الأخرى، حيث فرضت العديد من العوامل مثل التطور التكنولوجي، ورقمنة مختلف المؤسسات الإعلامية وغير الإعلامية، وانتشار الأدوات الرقمية بين مختلف فئات الجمهور؛ تحديات جديدة أمام الصحف الأردنية اليومية المطبوعة تتمثل في فقدانها السيطرة على قاعدتها الجماهيرية التي بدأت تتحول إلى وسائل الإعلام الرقمي الأكثر سهولة من حيث الاستخدام، والأكثر تفاعلية وفورية في نشر الأخبار والموضوعات والمشاركة في صناعتها، هذه العوامل دفعت الصحف إلى تطوير إنتاجها الورقي عبر إنتاجه بصيغ رقمية، الأمر الذي انعكس إيجاباً على فرص استمرارها واستقرارها في الحفاظ على جمهورها وكسب جماهير جديدة.

كما قد يعزى معي "التحرر من الرقابة التقليدية" في المرتبة الأخيرة بين تأثيرات التحول الرقمي على الصناعة الصحفية إلى أن عمليات الرقابة على المحتوى الصحفي تطورت بتطور الإعلام الرقمي، حيث ظهرت أشكال جديدة من الرقابة، وتشريعات وقوانين تضبط العمل الصحفي في بعض الأحيان، وفي أحيان كثيرة أدت إلى تقييده، وخفض مستوى الممارسة الصحفية، وخصوصاً في ظل صدور قانون الجرائم الإلكترونية وتعديلاته التي فرضت عقوبات واسعة مثل الحبس والغرامات المالية الضخمة على عمليات النشر الرقمي.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (خليفة، 2022) التي خلصت إلى أن أبرز تأثيرات التحول الرقمي على الصناعة الصحفية قد تمثلت في "المساهمة في انتشار مواقع الصحف الإلكترونية على الإنترنت"، كما تتفق مع دراسة (عبد اللطيف، 2020) التي أشارت إلى أن أبرز آثار التحول الرقمي على الصناعة الصحفية قد تمثلت في "الجمع بين الصحف الورقية والرقمية"، في حين تختلف هذه النتائج مع دراسة (عبد الرحمن، 2021) التي توصلت إلى أن أبرز تأثيرات التحولات الرقمية على الصناعة الصحفية قد تمثلت في "تطوير أساليب إدارة العمل الصحفي".

#### - الإشكاليات الناتجة عن عملية التحول الرقمي في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة

جدول (6): الإشكاليات الناتجة عن عملية التحول الرقمي في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة

الدرجة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الإشكاليات
مرتفعة	0.544	2.47	عدم القدرة على متابعة التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا الإعلام الرقمي.
مرتفعة	0.59	2.45	تقليل عدد الصحفيين العاملين في الصحيفة.
مرتفعة	0.624	2.36	ضعف البنية التحتية اللازمة للتحول الرقمي.
مرتفعة	0.653	2.31	ندرة الصحفيين القادرين على إنتاج الأعمال الصحفية الرقمية.
مرتفعة	0.641	2.26	الحاجة إلى "الصحفي الشامل" القادر على إتمام المهام الصحفية بمفرده من تغطية وتحرير وتصوير ونشر.
مرتفعة	0.689	2.22	التكلفة المادية العالية التي تحتاجها عملية التحول الرقمي.
مرتفعة	0.511	2.18	تفضيل المعلنين لوسائل النشر الرقمي الأخرى.
مرتفعة	0.542	2.11	عدم الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية للصحافة.
مرتفعة	0.518	2.08	قلة الخبرة بطرق حماية أمن المعلومات.
مرتفعة	0.544	2.04	المساس بحقوق الملكية الفكرية.
مرتفعة	0.586	2.25	المتوسط العام

يظهر من بيانات الجدول السابق أن أبرز الإشكاليات الناتجة عن عملية التحول الرقمي في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها قد تمثلت في "عدم القدرة على متابعة التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا الإعلام الرقمي" بمتوسط حسابي (2.47) وبدرجة مرتفعة، يليها "تقليل عدد الصحفيين العاملين في الصحيفة" بمتوسط حسابي (2.45) وبدرجة مرتفعة، ثم "ضعف البنية التحتية اللازمة للتحول الرقمي" بمتوسط حسابي (2.36) وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل هذه الإشكاليات في "عدم الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية للصحافة" بمتوسط حسابي (2.11) وبدرجة مرتفعة، يليها "قلة الخبرة بطرق حماية أمن المعلومات" بمتوسط حسابي (2.08) وبدرجة مرتفعة، ثم "المساس بحقوق الملكية الفكرية" بمتوسط حسابي (2.04) وبدرجة مرتفعة.

وقد يعزى معي "عدم القدرة على متابعة التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا الإعلام الرقمي" في مقدمة الإشكاليات الناتجة عن عملية التحول الرقمي في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة إلى التطورات المتسارعة في التقنيات المستخدمة في عمليات الإنتاج الصحفي، والتي يعد الذكاء الاصطناعي أبرزها، حيث تعد هذه التطورات تحديات جديدة أمام الصحفيين الذين أصبحوا غير قادرين على مواكبة عمليات التطور، وخصوصاً في ظل الاختلاف الكبير بين الممارسة الصحفية التقليدية والرقمية التي تتطلب التعامل مع تقنيات حديثة متخصصة، قد تكون معقدة في بعض الحالات، وتتطلب ميزانيات ضخمة لا تستطيع الصحف الأردنية تحملها.

كما قد يعزى معي "تقليل عدد الصحفيين العاملين في الصحيفة" في المرتبة الثانية بين الإشكاليات؛ إلى تأثير عملية التحول الرقمي على طبيعة الممارسة الصحفية، فمن خلال المقارنة بين التغطية الصحفية التقليدية والتغطية الصحفية باستخدام تقنيات الإعلام الرقمي؛ يمكن ملاحظة أن التغطية التقليدية تحتاج إلى طاقم صحفي كامل من مندوب صحفي ومصور فوتوغرافي ومصور فيديو ومحرر وغيرها، بينما قد لا تحتاج التغطية الصحفية الحديثة لأكثر من صحفي "شامل" يستطيع بمفرده إنجاز المهام الصحفية بدءاً من الذهاب لموقع الحدث وانتهاءً بعملية النشر وباستخدام أدوات بسيطة قد لا

تتعدى في كثير من الحالات "هاتف ذكي" أو "جهاز لوحي" أو "جهاز كمبيوتر محمول" يتم من خلاله إدارة عملية الإنتاج الصحفي بأكملها. إلى جانب ما سبق؛ يمكن تفسير معنى "المساحات بحقوق الملكية الفكرية" في المرتبة الأخيرة بين الإشكاليات الناتجة عن عملية التحول الرقمي في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة إلى حرص الصحفيين الأردنيين على الالتزام بمعايير المهنة الصحفية التي تفرض عليهم عدم التعدي على حقوق الآخرين الفكرية، ونسبة المادة الصحفية إلى مصادرها، بالرغم من انتشار وسائل الإعلام الرقمي بين مختلف فئات الجمهور؛ أسهمت إلى حد ما بضيق حقوق الملكية الفكرية بالنسبة للصحفيين، حيث يعتمد الكثير من المستخدمين سواء صحفيين أم مواطنين إلى اعتماد مبدأ "النسخ واللصق" دون ذكر مصدر المادة الصحفية.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (سمباوه، 2022) التي توصلت إلى أن أبرز إشكاليات توظيف التكنولوجيا في المجال الإعلامي قد تمثلت في "الحاجة لمهارات تكنولوجية وصحفية جديدة"، كما تختلف مع دراسة (أرباب، 2022) التي خلصت إلى أن أبرز إشكاليات التحول الرقمي في الصحف قد تمثلت في "الافتقار للتدريب والتأهيل"، وتختلف كذلك مع دراسة (القضاة، 2020) التي أشارت إلى أن أبرز التحديات التي تواجه الصحف الأردنية في عملية التحول الرقمي قد تمثلت في "عدم وجود حوافز للصحفيين لإتقان المهارات اللازمة"، في حين تتفق هذه النتائج مع دراسة (عبد الرحمن، 2021) التي أوضحت أن من أبرز الإشكاليات التي فرضتها التكنولوجيا الرقمية على الصحافة قد تمثلت في "التطورات التكنولوجية المتلاحقة".

#### المحور الثاني: نتائج اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تأثيرات التحول الرقمي على الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من حيث (القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف، الصناعة الصحفية) من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها تعزى لخصائصهم الشخصية والمهنية التالية (النوع الاجتماعي، الصحيفة، المسعى الوظيفي، سنوات الخبرة).

#### 1) النوع الاجتماعي

جدول (7): اختبار (T-Test) للفرضية الثانية تبعاً لمتغير النوع

تأثيرات التحول الرقمي على	النوع	العدد (N)	الوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	قيمة (T)	مستوى الدلالة
القاعدة الجماهيرية	ذكر	143	3.4600	0.84305	-0.876	0.382
	أنثى	107	3.5401	0.75904		
الصناعة الصحفية	ذكر	143	0.9572	0.16341	-1.243	0.220
	أنثى	107	1.0311	0.21500		

أظهر اختبار (T-Test) في الجدول السابق؛ عدم وجود فروقات دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثيرات التحول الرقمي على الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من حيث القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف ( $p=0.382$ )، والصناعة الصحفية ( $p=0.220$ ) من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها تعزى لمتغير نوعهم الاجتماعي، وتشير هذه النتيجة إلى تقارب وعدم اختلاف آراء وتصورات الصحفيين عن تصورات الصحفيات في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة لتأثيرات التحول الرقمي على الممارسة المهنية، ومضمون المادة الصحفية، والقاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف، ونوعية المعلومات، والصناعة الصحفية.

#### 2) الصحيفة

جدول (8): اختبار (ANOVA) للفرضية الثانية تبعاً لمتغير الصحيفة

تأثيرات التحول الرقمي على	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
القاعدة الجماهيرية	بين المجموعات	4.827	1.207	1.904	0.110
	داخل المجموعات	191.442	0.634		
	المجموع	196.270			
الصناعة الصحفية	بين المجموعات	3.599	0.749	1.542	0.194
	داخل المجموعات	187.098	0.661		
	المجموع	190.697			

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) في الجدول السابق؛ عدم وجود فروقات دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثيرات التحول الرقمي على الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من حيث القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف ( $p=0.110$ )، والصناعة الصحفية ( $p=0.194$ ) من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها تعزى لمتغير الصحيفة التي يعملون بها، وتشير هذه النتيجة إلى تقارب وعدم اختلاف آراء وتصورات العاملين في

الصحف الأردنية اليومية المطبوعة لتأثيرات التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف، والصناعة الصحفية بصرف النظر عن الصحيفة التي يعملون بها.

### (3) المسعى الوظيفي

جدول (9): اختبار (ANOVA) للفرضية الثانية تبعاً لمتغير المسعى الوظيفي

تأثيرات التحول الرقمي على	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
القاعدة الجماهيرية	بين المجموعات	2.756	0.919	1.439	0.232
	داخل المجموعات	193.513	0.639		
	المجموع	196.270			
الصناعة الصحفية	بين المجموعات	2.903	0.471	0.843	0.242
	داخل المجموعات	187.794	0.689		
	المجموع	190.697			

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) في الجدول السابق عدم وجود فروقات دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثيرات التحول الرقمي على الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من حيث القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف ( $p=0.232$ )، والصناعة الصحفية ( $p=0.242$ ) من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها تعزى لمتغير المسعى الوظيفي، وتشير هذه النتيجة إلى تقارب وعدم اختلاف آراء وتصورات العاملين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة لتأثيرات التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف، والصناعة الصحفية بصرف النظر عن مساهم الوظيفي.

### (4) سنوات الخبرة

جدول (10): اختبار (ANOVA) للفرضية الثانية تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

تأثيرات التحول الرقمي على	مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
القاعدة الجماهيرية	بين المجموعات	6.142	1.228	1.087	0.087
	داخل المجموعات	190.128	0.632		
	المجموع	196.270			
الصناعة الصحفية	بين المجموعات	2.839	1.482	1.942	0.384
	داخل المجموعات	187.858	0.774		
	المجموع	190.697			

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) في الجدول السابق عدم وجود فروقات دالة إحصائية عند مستوى (0.05) في تأثيرات التحول الرقمي على الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من حيث القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف ( $p=0.087$ )، والصناعة الصحفية ( $p=0.384$ ) من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وتشير هذه النتيجة إلى تقارب وعدم اختلاف آراء وتصورات العاملين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة لتأثيرات التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف، والصناعة الصحفية بصرف النظر عن سنوات خبرتهم. الفرضية الثانية: توجد علاقة ارتباطية بين درجة استخدام الصحفيين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة لتكنولوجيا الإعلام الرقمي: وتأثيرات التحول الرقمي على تلك الصحف من وجهة نظرهم.

جدول (11): اختبار ارتباط بيرسون للفرضية الثالثة

تأثيرات التحول الرقمي على:	درجة استخدام الصحفيين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة لتكنولوجيا الإعلام الرقمي	معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدلالة
القاعدة الجماهيرية	التكرار 250	0.619	0.000
الصناعة الصحفية	التكرار 250	0.686	0.000

يظهر من خلال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بين درجة استخدام الصحفيين في الصحف الأردنية لتكنولوجيا الإعلام الرقمي، وتأثيرات التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف ( $p=0.000$ )، والصناعة الصحفية ( $p=0.000$ )، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت درجة استخدام تكنولوجيا الإعلام الرقمي؛ زادت تأثيرات التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف، وعلى الصناعة الصحفية في الصحف الأردنية.

#### الخلاصة

سعت الدراسة إلى استكشاف أثر التحول الرقمي على الصناعة الصحفية في الأردن، وخلصت النتائج إلى أن النسبة الأكبر (54.8%) من الصحفيين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة يستخدمون التطبيقات والأجهزة التكنولوجية بدرجة متوسطة (54.8%)، وتمثلت أبرز أدوات تكنولوجيا الإعلام الرقمي التي توفرها الصحف الأردنية اليومية المطبوعة للصحفيين العاملين بها في إنشاء موقع إلكتروني خاص بالصحيفة، وإنشاء صفحات خاصة بالصحيفة على منصات التواصل الاجتماعي.

وفي مجال تأثيرات التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها؛ فقد تمثلت أبرز هذه التأثيرات في تسهيل وصول الجمهور لمحتوى الصحيفة، وتعزيز المنافسة مع وسائل الإعلام الرقمي الأخرى، كما تمثلت أبرز تأثيرات التحول الرقمي على الصناعة الصحفية في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة في تطوير الصحف الورقية وإنتاجها بصيغ رقمية، وإبقاء الصحف الورقية في موضع المنافسة الحالية والمستقبلية مع الوسائل الأخرى، وعن أبرز الإشكاليات الناتجة عن عملية التحول الرقمي في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من وجهة نظر الصحفيين العاملين بها أظهرت النتائج أن أبرز هذه الإشكاليات قد تمثلت في عدم القدرة على متابعة التطورات المتلاحقة لتكنولوجيا الإعلام الرقمي، وتقليل عدد الصحفيين العاملين في الصحيفة.

وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائياً بين درجة استخدام الصحفيين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة لتكنولوجيا الإعلام الرقمي؛ وتأثيرات التحول الرقمي على الصحف الأردنية اليومية المطبوعة من حيث القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف، والصناعة الصحفية، من وجهة نظرهم، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت درجة استخدام الصحفيين في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة لتكنولوجيا الإعلام الرقمي؛ زادت تأثيرات التحول الرقمي على تلك الصحف.

#### المقترحات

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ يوصي الباحثون بكل مما يلي:

1. ضرورة أن تعمل صحيفتا "صدى الشعب" و"الأمم" على إنشاء تطبيقات خاصة (Applications) بالصحيفتين للجمهور بهدف تحسين تجربة المستخدم، وتسهيل عملية الاطلاع على المحتوى الصحفي الذي تقدمانه، حيث اتضح أنهما -إلى جانب صحيفة "الأنباط"- اللتين لا تمتلكان حتى الآن تطبيقات خاصة بهما يمكن تنزيلها على الهواتف الذكية.
2. بناءً على نتائج محور مجالات توظيف تكنولوجيا الإعلام الرقمي في مجال العمل الصحفي؛ ينبغي إيلاء مزيد من الاهتمام في مجال توظيف تكنولوجيا الإعلام الرقمي في عملية إنتاج المقاطع الصوتية الرقمية (بودكاست)، وتحول الأخبار إلى فيديوهات ورسومات بيانية، حيث تتميز عملية التحول الرقمي في المؤسسات الصحفية بالاعتماد على العناصر البصرية والتفاعلية الأكثر استخداماً من قبل الجمهور، وبالتالي تعد أشكال الصحافة الحديثة مثل البودكاست والإنفوغرافيك والفيديوهات القصيرة من أبرز إفرازات عملية التحول الرقمي على الصعيد الإعلامي.
3. بناءً على نتائج محور تأثير التحول الرقمي على القاعدة الجماهيرية وانتشار الصحف؛ ينبغي إيلاء المزيد من الاهتمام بطرق الإعلان المستخدمة في الصحف الأردنية اليومية المطبوعة، وخصوصاً في مواقعها الإلكترونية وصفحاتها عبر المنصات الرقمية، واستخدام الإعلانات التفاعلية القائمة على إشراك الجمهور بطريقة إيجابية في العملية الاتصالية، بهدف زيادة الحصة الإعلانية للصحف.
4. بناءً على نتائج محور الإشكاليات الناتجة عن عملية التحول الرقمي؛ من الضروري العمل على توفير البنية التحتية اللازمة للتكيف الرقمي داخل الصحف الأردنية اليومية المطبوعة، إلى جانب تطوير الأجهزة والتطبيقات والتقنيات المستخدمة داخل الصحف، وتدريب الصحفيين العاملين بها على استخدامها وكيفية توظيفها في الإنتاج الإعلامي، إلى جانب تغيير الأدوار والوظائف الصحفية التقليدية بما يتواءم مع عمليات التطور الرقمي على الصعيد الإعلامي، مما يتيح الفرصة أمام الصحفيين للحفاظ على وظائفهم وعدم إنهاء خدماتهم.
5. إجراء المزيد من الدراسات حول واقع التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية الأردنية المختلفة، ومتطلبات التحول الرقمي للمؤسسات التي لم تدخل بعد في عملية التحول، حيث اقتصرَت هذه الدراسة على البحث في تأثيرات التحول الرقمي على الصحف الأردنية اليومية المطبوعة، دون التطرق لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية الأخرى.

التمويل: هذا البحث ممول كلياً من جامعة الزرقاء - المملكة الأردنية الهاشمية

## المصادر والمراجع

- أرباب، و. (2022). واقع توظيف التحول الرقمي في صناعة المحتوى بالمؤسسات الصحفية السودانية. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، 21(2)، 269-328.
- بريك، أ. (2018). توظيف الصحف المصرية لمنصاتها الإلكترونية في تناولها لأزمة قطر 2017. *مجلة البحوث الإعلامية*، 1(49)، 54-9.
- خليفة، ج. (2022). تأثير التحول الرقمي على اتجاهات وأخلاقيات القائم بالاتصال خلال ممارسة العمل الصحفي في مواقع الصحف الإلكترونية. *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، 19(1)، 45-1.
- زين، م. (2020). *تحولات الصحافة في تشاد من الورقي إلى الرقمي*. قطر: معهد الجزيرة للإعلام.
- سمباوه، م. (2022). تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 6(5)، 119-155.
- صحيفة الرأي. (2013). "العرب اليوم" تطبع عددها الأخير قبل تعليق صدورها، تاريخ الاسترجاع: 2024/1/25، على موقع: <https://alrai.com/article/594619>
- عبد الرحمن، إ. (2021). واقع استخدام التكنولوجيا الرقمية في الصحافة المصرية: دراسة لاتجاهات التطوير وإشكاليات التحول. *مجلة بحوث العلاقات العامة*، 33(3)، 275-253.
- عبد الفتاح، ف. (2017). *الاندماج الإعلامي وصناعة الأخبار*. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- عبد اللطيف، م. (2020). تكاملية الوسائل لنشر المحتوى في الصحف المصرية: دراسة ميدانية على عينة من القائمين بالاتصال في ضوء التحول الرقمي. *مجلة البحوث الإعلامية*، 55(1)، 180-102.
- العلاوين، ل. (2009). *تكنولوجيا الاتصال وعلاقتها بأداء المؤسسات الإعلامية: مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الأردنية أنموذجاً*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- قانون الطبوعات والنشر رقم (8) لسنة 1998.
- القضاة، م. (2020). البيئة الانتقالية للصحافة الأردنية المطبوعة إلى الإعلام الرقمي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- نصر، ح. (2015). اتجاهات البحث والتطوير في وسائل الإعلام الجديدة: دراسة تحليلية للإنتاج العلمي المنشور في دوريات محكمة. مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي: التطبيقات والإشكاليات المنهجية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية.

## References

- Ahmad, A. K. M. (2022). The Impact of the Use of Social Networking Platforms on the Jordanian Voters in the Nineteenth Jordanian Parliamentary Elections during the Emerging Pandemic of the Coronavirus (COVID-19). *Zarqa Journal for Research and Studies in Humanities*, 22(2), 333-350. <https://doi.org/10.12816/0061218>.
- Ahmad, A. K., Al-Ameer, A., Alrahman, A., Alzyoud, S., & Makharesh, M. (2023b) Media Coverage of the 2021 Palestinian-Israeli Conflict: A Content Analysis into the Online Version of Newspapers in Jordan. *Information Sciences Letters*, 12(7), 3239-3253. <http://dx.doi.org/10.18576/isl/120747>.
- Ahmad, A. K., Tahat, O., Safori, A., Al-Zpubi, A., Ahmad, H. K., & Ananza, A. (2023a). The Role of Television Sports Programs in Shaping Awareness of Physical Health among Jordanian University Students. *Information Sciences Letters*, 12(7), 3077-3086. <http://dx.doi.org/10.18576/isl/120734>.
- Ahmad, A. K., AL-Jalabneh, A. A., Mahmoud, A., & Safori, A. (2022, March). Covid-19 and the Resurgence of the Hypodermic Needle Theory Applicability in Times of Crises. In *International Conference on Business and Technology* (pp. 1423-1436). Cham: Springer International Publishing.
- Alzyoud, S., Ahmad, A. K., Makharesh, A., Alabed Alrahman, A., Safori, A. (2023). The Concept of "New Media" among Jordanian News Producers. *Journal of Digital Media & Policy*. [https://doi.org/10.1386/jdmp\\_00128\\_1](https://doi.org/10.1386/jdmp_00128_1).
- Fidler, R. (1997). *Mediamorphosis: Understanding the New Media*. Thousand Oaks, Calif.: Pine Forge Press.
- Habes, M., Alghizzawi, M., Ahmad, A. K., & Almuhaissen, O. (2023a). The Impact of Digital Media Learning Apps on Students' Behaviors in Distance Learning During COVID-19 at the University of Jordan. *Studies in Media and Communication*, 11(3), 123-139. <https://doi.org/10.11114/smc.v11i3.5982>.
- Habes, M., Elareshi, M., Safori, A., Ahmad, A. K., Al-Rahmi, W., & Cifuentes-Faura, J. (2023b). Understanding Arab social TV viewers' perceptions of virtual reality acceptance. *Cogent Social Sciences*, 9(1).

<https://doi.org/10.1080/23311886.2023.2180145>.

- Hatamleh, I. H. M., Safori, A. O., Ahmad, A. K., & Al-Etoun, N. M. D. I. (2023b). Exploring the Interplay of Cultural Restraint: The Relationship between Social Media Motivation and Subjective Happiness. *Social Sciences*, 12(4), 228. <https://doi.org/10.3390/socsci12040228>.
- Hatamleh, I. H. M., Safori, A. O., Habes, M., Tahat, O., Ahmad, A. K., Abdallah, R. A. Q., & Aissani, R. (2023a). Trust in Social Media: Enhancing Social Relationships. *Social Sciences*, 12(7), 416. <https://doi.org/10.3390/socsci12070416>.
- Hootsuite. (2024). *DIGITAL 2024: JORDAN*. Canada
- Mahmoud, A., Ahmad, A. K., Safori, A., Eid, Y. N. A., & Al Tawalbeh, A. (2023). The Effect of Television and Electronic Advertisements on the Mental Image of Women among a Group of Female Media Professionals. *Studies in Media and Communication*, 11(3), 31-46. <https://doi.org/10.11114/smc.v11i3.5981>.
- Safari, A. O. (2018). Social Media's Impact on a Journalist's role. *Journal of science education*, 19(1), 148-62.
- Safari, A., Abd Rahman, N. A. B., & Ahmad, A. K. (2023). Media Content in the Digital Age. *Studies in Media and Communication*, 11(3), 1-2.
- Safari, A., Khaled, A., Jalabneh, A., Mahmoud, A. & Rahman, N. (2024). New Approaches to Improve the Media Content Industry: A Conceptual Approach. *International Journal of Humanities and Social Sciences (IJHSS)*, 13(1), 39-54.
- Tomasello, T. K., Lee, Y., & Baer, A. P. (2010). 'New Media Research Publication Trends and Outlets in Communication 1990-2006. *New Media & Society*, 12(4), 531-548.
- Schallmo, D. R., & Williams, C. A. (2018). *Digital Transformation Now!: Guiding the Successful Digitalization of your Business Model*. Springer.